[501] فإنهم قالوا: رأينا عيبين، فسألهم، فقالوا: تخرب، ويموت صاحبها، فقال: هل تعلمون دارا تسلم من هذين العيبين ؟ قالوا: نعم الآخرة، فخلى ملكه وتعبد معهم زمانا، ثم ودعهم، فقالوا: هل رأيت منا ما تكرهه ؟ قال: لا، ولكن عرفتموني فإنكم تكرموني (1) فأصحب من لا يعرفني. (2) 25 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل، وإنهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا، فمروا بقبر على ظهر طريق قد سفى عليه السافي، ليس يتبين منه إلا رسمه، فقالوا: لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فساءلناه كيف وجد طعم الموت، فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به: " أنت إلهنا يا ربنا، ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل، الحي الذي لا يموت، لك في كل يوم شأن، تعلم كل شئ بغير تعليم، انشر لنا هذا الميت بقدرتك " قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعا شاخصا بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبري ؟ فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم: لقد سكنت (3) في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه، ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي، فقالوا له: مت يوم مت وأنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية ؟ قال: لا، ولكن لما سمعت الصيحة: اخرج اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فبقيت فيه، فخرجت فزعا شاخصا بصري مهطعا إلى صوت الداعي، (4) فابيض لذلك رأسي ولحيتي. (5) 26 - كا: علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن غير واحد، عن علي بن

---

(1) في المصدر: فأنتم تكرموني. (2) تنبيه الخواطر 1: 74. (3) في نسخة من المصدر: لقد مكثت. (4) أي ناظرا وقد رفعت رأسي إلى الداعي. (5) فروع الكافي 1: 72.